المجلة المصرية للبحوث والدراسات الإسلامية-كلية الآداب-جامعة سوهاج-مج (١١) ع (١١)يناير ٢٠٢٤م- الصفحات(١٩٩-٢٢٠)

زوائد رجال كتاب "المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي على الكتب الستة " جَمْعًا ودِرَاسَة" [١]

محمود محمد على مغربي

almogrbymahmod532@gmail.com

معيد بجامعة الأزهر/ قسم الحديث وعلومه

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث وكشف الغطاء عن بعض رجال كتاب المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي المتوفى ٣٤٠هـ، والحكم عليهم من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل الذين هم أهلٌ لذلك. وذلك يكون بحصر هؤلاء الرواة الزوائد، ودراسة أحوالهم جرحاً وتعديلًا.

أهمية الموضوع: تظهر أهمية هذه الدراسة في تناولها لعلم الرجال. وهو من أهم العلوم التي بذل من أجلها العلماء الجهود الجبارة؛ كي تكون مرجعاً مهماً يعرف من خلاله أحوال الراوي من حيث العدالة والضبط. فبدراسة الإسناد نستطيع الحكم على الحديث بالصحة، أو بالحسن، أو بالضعف .وقد بشر النبي (صلي الله عليه وسلم) بحفظ هذا العلم، وأن الله عز وجل يهيئ له في كل عصر خلفاً من العدول يحمونه، وينفون عنه التحريف والتبديل حماية له من الضياع.

(١) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، تحت عنوان: (زوائد رجال كتاب المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي (ت٣٤٠هـ) على الكتب الستة من أول الكتاب إلى حديث٤٠٠- جمعًا ودراسة)، تحت إشراف أ.م.د/ عبد الرحمن عبد الناصر سيد: أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد، كلي الآداب- المنيا& د/ أمين عبيد فهمي: مدرس الدراسات الإسلامية، كلية الآداب-سوهاج.

منهج الدراسة:

المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء تراجم الرواة، والنظر في أحوالهم، للوصول إلى نتيجة.

المنهج التحليلي: وذلك بدراسة الإشكالات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة. وتحليلها للقيام باستنتاج الأحكام منها.

محتويات البحث:

احتوى البحث على أهمية الموضوع ، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، والتعريف بعلم الزوائد، وأقسامه وأشهر المؤلفات فيه، وعلى التعريف بالمؤلف، وكتابه (المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي) وبعد هذا كان الجانب العملي من هذه الرسالة، وذلك بجمع زوائد رواة (المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي) على الكتب الستة على أبواب: الألف، والباء ،والتاء، والثاء، ..... الخ، ودراسة أحوالهم جرحا وتعديلاً.

وفي النهاية ختمت هذه الرسالة بذكر أهم النتائج. والتوصيات التي توصلت إليها ثم أوردت فهارس فنية مفصلة.

ومن أهم هذه النتائج

١- احتل علم الحديث مكانة سامية. وشغل حيزًا كبيرًا من اهتمام علماء المسلمين، تدريسًا وتأليفًا.

٢- اعتماد كثيرٍ من المتقدمين والمتأخرين من المحدثين والمؤرخين. والأدباء وغيرهم على هذا الكتاب القيم، فهذا الكتاب يُعد مرجعاً في شتى المجالات، فهو يضم كثيراً من العلماء والعبّاد, والحكماء والزهاد٠

٣- عناية (أبي سعيد بن الاعرابي) بسرد الأحاديث تدل على دينه وورعه، وتأثره بعصر النبوة، ثم القرون المفضلة.

٤- بلغ عدد زوائد رجال كتاب المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي من حديث رقم (١) إلى

حديث رقم (٤٠٠) (١٥٦) راويًا .

٥- بينت الدراسة أن الرواة الزوائد في كتاب ("المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي) بعضهم يصل إلى أعلى درجة من التوثيق. وبعضهم يصل إلى أشد درجات الضعف.

٦- توصلت الدراسة مراتب الرواة التي وصف بها هؤلاء الذين قمتُ بدراستهم في هذه الرسالة كما يلي:

الصحابة: وبلغ عددهم (٣) صحابيا. والتابعين(١) راوياً٠ ومرتبة ثقة ثبت (١) راويا، ومرتبة ثقه حافظ (٢) راوياً.

ومرتبة الثقة أو الثقه الصدوق بلغ عددهم (٢١) راوياً٠ ومرتبة الصدوق أو صدوق حسن الحديث بلغ عددهم (٢٢) راوياً٠ ومرتبة الصدوق مدلس بلغ عددهم (١) راوياً٠ ومرتبة المقبول بلغ عددهم (٢) راوياً٠ ومرتبة الضعيف أو الضعيف منكر الحديث بلغ عددهم(٣٠) راوياً٠ ومرتبة متروك أو كذاب بلغ عددهم(٧) راوياً٠ ومرتبة مجهول بلغ عددهم (٤) راوياً٠ ومرتبة مجهول الحال بلغ عددهم (٤٢) راوياً٠ ومرتبة منكر الحديث بلغ عددهم (٢) راوياً٠ ومرتبة يضع الحديث بلغ عددهم (٢) راوياً٠ ومرتبة لم أقف له على ترجمه بلغ عددهم (١٦) راويًا.

Abstract:

This study aims to research and uncover some of the men of the lexicon book of Abu Saeed bin Al-Arabi, who died in 340 AH, and judge them through the sayings of the scholars of wound and modification who are among the people of judgment on the narrators and then the idea of the subject: The idea of the subject relates to judging the narrators who increased by Abu Saeed Ibn Al-Arabi in his book (Dictionary) on the narrators of the six books and their appendices. Such as (Al-Shama'il by Al-Tirmidhi, the work of the day and the night for women's 'Al-

Adab Al-Mufrad by Al-Bukhari, the great history of Al-Bukhari, the virtues of Imam Ali for women) and that is by counting these narrators and studying their conditions wound and modification.

Importance of the topic: This study shows its importance in dealing with the science of men. It is one of the most important sciences for which scientists have made tremendous efforts. In order to be an important reference through which to know the conditions of the narrator in terms of justice and control. By studying the isnad we can judge the hadith with health or good or weakness .The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) preached the preservation of this knowledge and that God prepares him in every age a successor from the adul protect him and deny him distortion and alteration to protect him from loss.

Study Methodology:

Inductive approach: by extrapolating the translations of the narrators. And consider their conditions. To reach a result.

And the analytical method: by studying the scientific problems related to the subject of study. and analyzed to deduce judgments from them.

Search Contents:

The research contained the importance of the topic. And the reasons for choosing a topic. and previous studies. and research plan. and systematic in it. And the definition of the science of appendages, its sections and the most famous books in it. And to introduce the author and his book (Dictionary of Abu Saeed Ibn Arabi) and after this was the practical side of this message by collecting the additions of narrators (Dictionary of Abu Saeed Ibn Arabi) on the six books on the chapters: Alif, Baa, Taa, Thaa, ... etc. and study their conditions

wound and adjustment.

Finally, this letter concluded by mentioning the most important findings. and the recommendations that I reached and then listed technical indexes The most important of these results are

The science of hadith occupied a lofty position. It occupied a large part of the attention of Muslim scholars, teaching and writing.

Accreditation of many applicants, and late modernizers. and historians. and writers. And others on this valuable book, this book is a reference in various fields, it includes the sayings of scientists, servants, sages, ascetics, and poets.

The attention of (Abu Saeed ibn al-Arabi) to the sayings of the Companions and followers indicates his association and clear influence with the era of prophecy and then the favorite centuries, which indicates the religion and piety of hopefully.

٤After researching these narrators, I found out that the book ("The Dictionary" by Abu Sa'id Ibn al-'Arabi) contained narrators, some of whom reached the highest degree of documentation. Some of them are most vulnerable.

****

مقدمة

الحمد لله واهب مايشاء لمن يشاء، بيده وحده المنع، وبيده وحده العطاء ، قال تعالى: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.[١] والصلاة والسلام على رحمة الله للعالمين سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) ورضي الله عن آله الطاهرين،وأصحابه الطيبين،ومن أحبهم وسارعلى نهجهم إلي يوم الدين .{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }[٢].{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [٣].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [٤]. فإن الله تعالى وفق من اجتباه من عباده للتفقه في الدين، ونوه بذلك في الذكر الحكيم بقوله سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}[٥]، وحث على طلبِهِ نبّيُّه ومصطفاه ρ فقال: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».[٦]

وبعد ،،،،

فإن للسنة النبوية المطهرة مكانة سامية فى الإسلام، فهي أصل من أصول الدين، والمصدرالثاني للتشريع بعدالقرآن الكريم؛ فهى المبينة والمؤكدة لما فى القرآن الكريم من معانٍ وأحكام .

قال الله تعالى : (وَأَنزَلْنَاإِليكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانُزِّلَ إِلَيهِمْ)[٧]، و لذلك اتجه العلماء إلى شرح غريبها ، وبيان المراد من ألفاظها. وإلى معرفة أحوال رجالها فدعت الحاجة إلى ذلك لكي نتوصل إلى الحكم على بعض الرواة مما جعلنا نستطيع الحكم على الحديث، وكان من توفيق الله سبحانه أن جعلني أقف على كتاب (المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي(ت: ٣٤٠ هـ)، وبعد النظر فيه وجدت الكثير من الرجال الذين ليس لهم رواية في الكتب الستة وملحقاتها، بل إن منهم من ليس له رواية في الكتب الستة، ولا في غيرها من كتب السُّنَّة سوى هذا الكتاب، وعليه فالحاجة ماسّة للوقوف على أحوال هؤلاء الرجال تجريحًا وتعديلًا، فجاء هذا البحث – بعون الله تعالى وكرمه ومنّه – بعنوان:

(زوائد رجال كتاب "المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي (ت: ٣٤٠ هـ) على الكتب السِّتّة من أول الكتاب إلى حديث ٤٠٠). "جمعاً ودراسة".

أولًا: أهمية الموضوع

١- إن كتب الزوائد تتجه إلى إخراج الزائد منها، والحكم عليه، وهذة فائدة حديثية في الحكم على الحديث.

٢- زوائد الرجال هو موسوعة حديثية إذا ضم بعضها إلى بعض.

٣- زوائد الرجال تفيد في معرفة المتابعات والشواهد والوقوف على طرق الحديث مما يؤدي إلى الحكم على الحديث.

٤- لولا كتب الزوائد لما تمكنا من معرفة الشواهد والمتابعات في بعض الأحاديث.

٥- خدمة السنة النبوية المطهرة في معرفة رجال الحديث.

٦- إن هذه الدراسة تظهر أهميتها في تناولها لعلم الرجال، وهو من أهم العلوم التي بذل من أجلها العلماء الجهود الجبارة كي تكون مرجعا هاما يعرف من خلاله أحوال الراوي من حيث العدالة والضبط.

٧- "المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي " من المراجع المهمة بالنسبة للباحثين والمتخصصين في مجال دراسات الحديث الشريف.

٨- إثراء المكتبة الحديثية بهذا البحث.

ثانيًا: أسباب اختياري لهذا الموضوع.

إن أسباب اختياري لهذا الموضوع يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- خدمة الحديث النبوي الشريف.

٢- لم يتعرض أحد بالدراسة لكتاب "زوائد رجال كتاب "المعجم" لأبي سعيد ابن الأعرابي (ت: ٣٤٠ هـ) على الكتب السِّتّة. وهو موضوع غير مسبوق بهذه الكيفية.

٣- رغبتي في دراسة أحوال الرواة، وتحليل أقوال النقاد فيهم، والموازنة بينهما، والترجيح أو الجمع بين الأقوال في الرواة المختلف فيهم، وغير ذلك مما له تعلق بعلم الجرح والتعديل، والتدرب على هذا الفن الدقيق من علوم الحديث.

٤- التعرف على علم الزوائد، وهو علم له فوائده، وكذا التعرف على جهود العلماء السابقين الذين ألَّفوا في هذا العلم.

ثالثًا: الدراسات السابقة في هذاالموضوع

أولا: المصنفات في زوائد المتون، أذكر منها:

١- "زَوَائِد ابن حِبَّان على الصَّحِيحَيْن" للإمام مُغْلَطَاي بن قَلِيج البَكْجَرِيّ الحَنَفِي (ت ٧٦٢)، وهو في مجلد كما قاله الحافظ تَقِيّ الدِّين بن فَهْد المَكِّيّ في "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ"[٨] .[٩]

٢- "غَايَة المَقْصَد في زَوَائِد المُسْنَد" للإمام نور الدين على بن أَبِي بَكْر الهَيْثَمِيّ أَبِي الحَسَن (ت٨٠٧هـ)، وقد جمع فيه زَوَائِد "مُسْنَد الإمام أحمد" على الكتب الستة، مرتبا له على الأبواب، ملتزما بذكر أسانيدها، والكتاب مطبوع[١٠].[١١]

٣- "بُغْيَة البَاحِث عَن زَوَائِد مُسْنَد الحَارِث" للإمام الهَيْثَمِيّ:

جَمَع فيه زوائد "مسند الحارث بن أبي أسامة" على الكتب الستة، وَرَتَّبَهُ على الأبواب، ذاكرا الأحاديث بأسانيدها، وعدد أحاديثه (١١١١) حديثا، والكتاب مَطْبُوع[١٢].[١٣]

٤- "مَوَارِد الظَّمْآن إِلَى زَوَائِد ابن حِبَّان" للإمام الهَيْثَمِيّ:

وهو كتاب جمع فيه مؤلفه ما أفرده من زوائد (صحيح ابن حبان) على (الصحيحين) للإمامين البخاري، ومسلم، ورتبه على أبواب الفقه، ذاكرا الأحاديث بأسانيدها،

وقدبلغت أحاديثه (٢٦٤٧) حديثا، والكتاب مَطْبُوع[١٤].[١٥]

٥- "مِصْبَاح الزُّجَاجَة فِي زَوَائِد ابن مَاجَة" للإمام البُوصِيرِي (ت:٨٤٠هـ) والكتاب مَطْبُوع [١٦]: جمع فيه زوائد "سنن ابن ماجة" على الكتب الخمســـة: (الصحيحين، والسنن الثلاثة لأبي داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ).[١٧]

ثانيا: المصنفات في زوئد الرجال، أذكر منها:

١- "الإِكْمَال فِي ذِكْر مَن لَهُ رواية في مُسْنَد الإِمَام أَحْمَد من الرِّجَال سُوَى من ذُكِر في تَهْذِيب الكَمَال" للحافظ شَمْس الدِّين الحُسَيْنِي (ت ٧٦٥هـ).

وهو كتاب جمع فيه مؤلفه زوائد رجال "مسند الإمام أحمد"، وزيادات ابنه عبد الله على "المسند" على رجال الكتب الستة مرتبًا التراجم الزائدة على حروف المعجم، رامزًا لرجال زيادات عبد الله على أبيه في المسند بـ (عب) تاركا الرمز لرجال أبيه، وعدد تراجمه (١٥٢٠) ترجمة، والكتاب مطبوع[١٨].[١٩]

٢- "الإِيثَار بِمَعْرِفَة رُوَاة الآثَار"، للحافظ ابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ (ت ٨٥٢هـ):

وهو كتاب جمع فيه مؤلفه زوائد رجال كتاب "الآثار" للإمام أبي عبد الله محمد بن الحَسَن الشَّيْبَانِيّ، والتي رواها عن الإمام أبي حنيفة على رجال الكتب الستة، ورتب الرواة على حروف المعجم، والكتاب مطبوع[٢٠].[٢١]

٣- "تَعْجِيل المَنْفَعَة بِزَوَائِد رِجَال الأَئِمَّة الأَرْبَعَة" للحافظ ابن حَجَر:

وهو كتاب جمع فيه مؤلفه زوائد رجال كتب الأئمة الأربعة، وهي: "المسند" الذي خرجه ابن خُسْرُو[٢٢] من حديث الإمام أبي حنيفة، و"الموطأ"، للإمام مالك، و"المسند"، للإمام الشافعي، و"المسند" للإمام أحمد، ويلحق به زيادات ابنه عبد الله، على رجال الكتب الستة، رامزًا لأبي حنيفة بـ (فه)، ولمالك بـ (ك)، وللشافعي بـ (فع)، ولأحمد

بـ (أ)، ولزيادات ابنه عبد الله بـ (عب)، مستعينًا في ذلك بعدة كتب هي:

- "التَّذْكِرَة بِرِجَال العَشَرَة"، للشَّرِيف الحُسَيْنِيّ، وهو أصله الذي اعتمد عليه.[٢٣]
- و"الإِكْمَال"، للحُسَيْنِي أيضًا.

ـ وجزء للحافظ الهَيْثَمِيّ، استدرك فيه ما فات الحُسَيْنِي من رجال أحمد، ورمز له ابن حجر بـ (هـ).

- و"ذَيْل الكَاشِف"، لأبي زُرْعَة العِرَاقِيّ.[٢٤]

ورَتَّب تراجمه على حروف المعجم، وعددها (١٧٢٧)، ترجمة، والكتاب مَطْبُوع[٢٥].[٢٦]

٤ـ زوائد رجال مسند الإمام الدارمي على الكتب الستة: لـ د/ مصطفى أبو زيد محمود رشوان.[٢٧]

رابعًا:-إشكالية البحث

تتضح اشكالية الدراسة في بيان الرواة الذين ذكرهم بن الأعرابي، ولم تذكرهم الكتب السته في الآتي:-

١- ماهي الزوائد الحديثية.

٢- من هم الرواة الذين ذكرهم الإمام في معجمه.

٣-ما عدد مروياتهم في المعجم.

خامسًا:- حدود الدراسة

وتتمثل في كتاب المعجم لإبن الأعرابي في ذكر الرواه الذين ذكرهم ولم تذكرهم الكتب السته.

سادسًا:-أهداف الدراسة

وتتمثل في الآتي:-

١-بيان عدد الرواة.

٢-دراسة أحوال الرواة.

٣-بيان عدد مروياتهم في المعجم.

٤-بيان موقف الرواة من التصحيح والتضعييف عند علماء الجرح والتعديل.

سابعًا: منهج البحث

كان منهجي في البحث – بعون الله تعالى- هو المنهج الاستقرائي، والتحليلي.[٢٨]

أما عن الخطوات التي سرت عليها في البحث فهي على النحو التإلي:

١- اطلعت على كتاب ("المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي)، فوجدت فيه بعض الراوة الذين لم يُعرف حالهم من حيث الجرح والتعديل، فسميتهم الزوائد جريًا على ما قامت عليه الدراسات المماثلة .

٢ـ قمت بإخراج الرواة الزوائد، وذلك بالبحث في دراسة أسانيد كتاب "المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي. سندا سندا، مفتشا عن رواته راوياً راوياً، فمن كان في الكتب الستة تركته، ولم أترجم له، إلا ما كان مذكوراً عندهم على سبيل التمييز بينه وبين رواة الكتب الستة فإني أذكره، وأبين ذلك، ومن لم تكن له رواية في الكتب الستة، فإني أترجم له، وأبحث عن حاله.

٣- أرتب الرواة الذين أدرس أحوالهم حسب ترتيب المعجم في اسم الراوي، واسم أبيه.

٤- أثبت اسم الراوي كاملًا من كتاب ("المعجم" لأبي سعيد بن الأعرابي)، وأشير إلى موضعه في الكتاب، وذلك بذكر الجزء، والصفحة ، ورقم الحديث.والطبعة.

٥- أُبين – بعون الله تعالى – الألفاظ الغريبة، والأنساب الواردة في كل ترجمة، وذلك من خلال كتب معاجم اللغة العربية، وكتب الأنساب، وغيرها.

٦- أذكر شيوخ وتلاميذ الراوي من خلال كتاب ("المعجم" لأبي سعيد ابن الأعرابي) أو غيره من كتب أخرى إن وجد، وغيرها مع محاولة الاستيعاب، فإن كان للراوي شيوخ وتلاميذ كثيرون؛ فإني أذكر أهم شيوخه، وتلاميذه، مرتبا الشيوخ والتلاميذ على حروف المعجم.

٧- أما عن طريقة عرض أقوال النقاد: فإني أعرض أقوال النقاد مبينًا ألفاظ التوثيق بما وثقوا الراوي وألفاظ التوسط بما حسنوه، وألفاظ التجريح بما ضعفوه، وأرتبهم على حسب تاريخ الوفاة.

٨- بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل أقوم - بعون الله تعالى - بتمحيص هذه الأقوال لمعرفة الراجح منها، وأرجع في ذلك إلى أمهات كتب الجرح والتعديل، وأذكر رأي الحافظ ابن حجر والذهبي إن وجد في شأن المترجم له في الغالب؛ لأنهما من أهل الترجيح، فهما يختاران ما يرونه راجحاً، ثم أذكر ما ترجَّح لدي بالدليل المعتبر حسب القواعد التي أرساها أئمة الجرح والتعديل.

٩- إذا لم يُذْكر في الرواة جرح أو تعديل، فإني أقول في حاله: (باستقراء كتب الجرح والتعديل والرجال وأحوالهم لم يتبين لي ذكر أقوال علماء لهذا الراوي).

١٠- أذكر تاريخ وفاة المترجَم له إن وجد، وأرتب أقوال العلماء على حسب تاريخ الوفاة.

١١- أقول في الرواة الذين لم أقف لهم على ترجمة: (باستقراء كتب الجرح والتعديل والرجال وأحوالهم لم يتبين ذكر لي هذا الراوي).

١٢- بالنسبة للصحابة ψ فكلهم عدول، وإنما أُترجم لهم لأمرين: الأول: (تبركًا بهم)، والثاني: للتعرف على غير المشهورين منهم، وكذا الوقوف على الرأي الراجح في المختلف في صُحبتهم، وستقتصر الترجمة: على ذكر الاسم، والنسب، والكنية، وبعض فضائله، وإثبات صُحبته، ووفاته.إن وجد.

١٣- أعزو الآيات القرآنية الواردة في البحث، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية.إن وجد.

١٤- إذا وجد راوٍ مكرر في أكثر من موضع في الكتاب، فإني أكتفي بترجمة واحدة فقط للراوي المطلوب.

١٥- أقوم -بعون الله تعالى- بالترجمة للأعلام الواردين في البحث، وذلك من خلال كتب التراجم والرجال .

١٦- أجعل للبحث خاتمة، أتناول فيها أهم نتائج الدراسة، وبعض التوصيات، والمقترحات .

١٧- وضعت فهارس فنية للرسالة .

ثامناً: خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية:

أما المقدمة: فتشتمل على الحمد والثناء، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه٠

أما التمهيد: فهو يتناول ماهية علم الزوائد، وأشهر مؤلفاته، وفيه ثلاثة مباحث٠

المبحث الأول: تعريف علم الزوائد الحديثية٠

المبحث الثاني: أقسام الزوائد الحديثية عند المحدثين٠

المبحث الثالث: أشهر المؤلفات فيه٠

فأما الباب الأول: فالدراسة النظرية وتشمل التعريف بالمُؤلِفِ وكتابِهِ، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: حياة الإمام (أبي سعيد بن الأعرابي (ت: ٣٤٠ هـ)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف من حيث التعريف به، وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته.
- المطلب الثاني: مولده، ونشأته.
- المطلب الثالث: رحلاته.
- المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.
- المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: أقوال العلماء فيه، ووفاته.

المبحث الثاني: أثار الإمام بن الأعرابي من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: الحالة السياسية.
- المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

- المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.
- المطلب الرابع: الحالة العلمية.

الفصل الثاني: منهج الإمام ابن الأعرابي في كتابه ("المعجم")، ويشتمل على ستة مطالب٠

- المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب، وتحقيق نسبته للمؤلِّف.
- المطلب الثاني: منهج ابن الأعرابي في كتابه
- المطلب الثالث: مميزات الكتاب، وبعض المآخذ عليه.
- المطلب الرابع: مدى استفادة العلماء من الكتاب.
- المطلب الخامس: ما يمييز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة
- المطلب السادس: طبعات الكتاب.

الباب الثاني:الدراسة التطبيقية على زوائد رجال كتاب (المعجم) على الكتب الستة، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: طريقة جمع الزوائد وكيفيتها .

الفصل الثاني :وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرجال، وهم مرتبون على حروف المعجم، ثم الكنى.

المبحث الثاني: النساء وهن مرتبات على حروف المعجم.

وأما الخاتمة: فتشتمل على خلاصة البحث، وثمرته، وأهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

****

كيفية العمل على جمع زوائد كتاب(المعجم لأبي سعيد ابن الأعرابي على الكتب الستة)

تظهر أهمية هذه الدراسة في الحكم على الرواة اللذين زادهم صاحب كتاب (المعجم لأبي سعيد بن الأعرابي) على رواة الكتب الستة وملحقاتها. مثل (الشمائل للترمذي ، عمل اليوم

والليلة للنسائي، الأدب المفرد للبخاري، التاريخ الكبير للبخاري، فضائل الإمام على للنسائي) وغيرها، وذلك يكون بحصر هؤلاء الرواة الزوائد من ذلك الكتاب، ودراسة أحوالهم جرحا وتعديلا. والبحث عن أقوال العلماء فيهم، والحكم عليهم، وذلك من خلال عرضهم على كتب الجرح والتعديل، وبيان أقوال العلماء فيهم.

الفصـــل الثاني:

المبحث الأول:قسم الرجـــال

(حرف الألف)

١- إبراهيم بن محمد بن ميمون.[٢٩]

هو : إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي الكوفي.[٣٠]

شيوخه: سعيد بن حكيم العبسي. وَدَاوُد بن الزبْرِقَان.[٣١][٣٢]

تلاميذه: أحمد بن أحمد الصُّوفِي.[٣٣]

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلاً:

ذكرة الأسدي في الضعفاء، وقال: منكر الحديث[٣٤].قال الأذدي: منكر الحديث[٣٥]، قال الكناني عنه: من أجلاد الشيعة[٣٦] [٣٧].

وقال أبو زرعة: منكر الحديث جداً.[٣٨]قال أبو حاتم: متروك الحديث[٣٩]، وقال الطبراني عنه : ضعيف[٤٠]، وقال الذهبي: لا أعرفه[٤١]، قال عنه الذهبي أيضاً في موضع آخر: شيعي[٤٢]

خلاصة حاله: ضعيف،منكر الحديث لما جاء من أقوال أئمة الجرح والتعديل

٢- إبراهيم بْنُ مَنْصُورٍ[٤٣]

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلاً:

باستقراء كتب الجرح والتعديل والرجال وأحوالهم لم يتبين لي ذكر أقوال علماء لهذا الراوي.

خلاصة حاله:مجهول

المبحث الثاني:النساء وهم مرتبون على حروف المعجم

زينب بنت أبي طليق.[٤٤]

شيوخها: حبان بن جزء، عبدالكريم بن أبي المخارق ،عبدالله بن عثمان بن خثيم[٤٥]

تلاميذه: أبو عاصم [٤٦]

أقوال الأئمة في الراوى تجريحا وتعديلاً

باستقراء كتب الجرح والتعديل والرجال وأحوالهم لم يتبين لي ذكر أقوال علماء لهذا الراوي٠

خلاصة حاله: مجهولة الحال .

الخاتمـــــة

في الختام أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى أن يلهمنا الرشاد، والصواب كما أسأله -سبحانه وتعالى- أن يبارك في هذا الجهد،ويجعله نافعًا لي،ولسائر المُسْلِمين، وكذلك كل الجهود التي تُبذل لخدمة السنة النبوية الْمُبَارَكة، وأن يوفقني فى القول، والعمل، ويرزقني السداد والقبول فيه، وأن يضاعف لباحثه، ولوالديه، ولأساتذته، ولأهله، ولمن ساعده الأجور ويعصمهم من الخطأ، والزور بمنه، وكرمه إنه هو البر الرحيم الغفو..

فبعد صحبتي لهذا البحث, فإنه يطيب لي أن أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات من خلال دراستي فيما يلي:

أولاً: النتائج :

١ـ اعتماد كثير من المتقدمين, والمتأخرين من المحدثين. وغيرهم على هذا الكتاب القيم, فهو يعد مرجعا في شتى المجالات.وقد استفاد العلماء من هذا الكتاب استفادات كثيرة، ومن العلماء الذين استفادوا من هذا الكتاب الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري) [٤٧].وبدر الدين العيني في كتابه(عمدة القاري شرح صحيح البخاري)[٤٨].

٢ـ عناية (أبي سعيد بن الأعرابي) بتخريج الحديث تدل على إرتباطه وتأثره الجلي بعصر

النبوة ثم القرون المفضلة، مما يدل على دين وورع إن شاء الله.

٣- بلغ عدد زوائد رجال البحث الخاص بي بداية من حديث رقم (١) الي حديث رقم (٤٠٠) قد بلغ عددهم (١٥٦)راويًا .

٤- تبين لي بعد البحث في هؤلاء الرواة الزوائد أن كتاب ("المعجم" لأبي سعيد ابن الأعرابي) احتوى على رواة بعضهم يصل إلى أعلى درجة من التوثيق. وبعضهم يصل إلى أشد درجات الضعف.

٥- وكانت مراتب الرواة التي وصف بها هؤلاء الذين قمتُ بدراستهم في هذه الرسالة كما يلي:

- الصحابة: وبلغ عددهم ثلاثة .
- التابعون راوياً واحدًا .
- مرتبة ثقة ثبت راوياً واحدًا .
- مرتبة ثقة حافظ راويان.
- مرتبة الثقة أو الثقة الصدوق وبلغ عددهم (أحد عشر) راوياً.
- مرتبة الصدوق أو صدوق حسن الحديث: وبلغ عددهم (اثنين وعشرين) راوياً.
- مرتبة الصدوق مدلس وبلغ عددهم راويًا واحدًا .
- مرتبة المقبول وبلغ عددهم راويين.
- مرتبة الضعيف أو الضعيف منكر الحديث وبلغ عددهم(ثلاثين)راوياً.
- مرتبة متروك أو كذاب وبلغ عددهم سبعة رواة
- مرتبة مجهول وبلغ عددهم أربعة رواة .
- مرتبة مجهول الحال,وبلغ عددهم (اثنين وأربعين) راوياً.
- مرتبة منكر الحديث وبلغ عددهم راويين .
- مرتبة يضع الحديث وبلغ عددهم راويين

- مرتبة لم أقف له علي ترجمه وبلغ عددهم ستة عشر راويًا .

<u>هذه بعض النتائج, وأما التوصيات فإليكم:</u>

١- ينبغي تسليط الضوء على تراث علمائنا الفضلاء، وإبراز جهودهم في خدمة السنة النبوية المطهرة والحفاظ عليها.

٢ـ القيام بمشروع علمي كبير, يقوم بجمع ودراسة رجال كتب الحديث المسندة, وطرح مواضيع تتعلق بتراجم "زوائد الرجال" ففي ذلك من الفائدة ما فيه.

٤ـ تكوين ورش عمل علمية داخل الجامعات لدراسة الموسوعات الحديثية المتنوعة في خدمة السنة النبوية؛ من حيث التعريف بها، وبفوائدها، وتدريب الطلاب والباحثين عليها كموسوعة المكتبة الشاملة المرتبطة بـ pdf، وموسوعة الكتب التسعة – صخر أو مكنز- وموسوعة جامع الحديث النبوي، وغيرها من الموسوعات الحديثية التي صُنعت لخدمة السنة المطهرة.

<u>وفي الختام</u> أقول:

هذا جهدي, فما كان صوابًا فمن الله وحده، وله الفضل والمنة والثناء الحسن، وما كان من خطإٍ أو نسيان فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وحسبى أنى حاولت، وعذري أنني بشر, والكمال لله وحده والعصمة لأنبيائه – عليهم السلام.

اللهم إنى أتوجه إليك بالتوبة قبل الوقوف بين يديك من كل خطإٍ وزلل، وأبرأ إليك قبل العرض عليك من كل جهالة وضلالة.

اللهم إنى أسألك أن تتجاوز عن ذلة القلم, وهفوة الخاطر, وأن تجبر كسري, وأن تقيل عثرتي, وأتوجه إلي الله عز وجل أن يحشرنا وهؤلاء الأئمة مع النبي الكريم – عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؛ اللهم كما أحببناهم فيك فاحشرنا معهم تحت ظل عرشك بحبنا لهم فيك يا ربنا... آمين, وصلى اللَّهُ تبارك وتعالى على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه,

والحمد لله رب العالمين.

الحواشي:

---

(١) (فاطر أية :٢)

(٢) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٣) سورة النساء الاية (١).

(٤) سورة الاحزاب الايتين (٧٠ , ٧١).

(٥) سورة التوبة: آية: (١٢٢).

(٦) متفق عليه، اللفظ للبخاري ينظر: [صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري/ كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٢٥/١) حديث رقم (٧١) ط: دار طوق النجاة بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ] [صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج/ كتاب الكسوف باب النهي عن المسألة (٧١٩/٢) حديث رقم (١٠٣٧) ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت].

(٧) (النحل : ٤٤) .

(٨) ينظر: (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٩٣/١).

(٩) ينظر: (زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة لـ خلدون الأحدب ٥٢/١).

(١٠) مطبوع بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: (٤).

(١١) ينظر: (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ١٢/١)(زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ل خلدون الأحدب ٥٣/١).

(١٢) مطبع بتحيق: حسين أحمد صالح الباكري- ط: الجامعة الإسلامية- عدد المجلدات (٢)- سنة النشر: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(١٣) ينظر: (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستةومسند أحمد ١٢/١)(زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة ص ٦٠).

(١٤) مطبوع بتحيق: حسين سليم أسد الداراني- عبده على الكوشك- ط: دار الثقافة العربية- سنة النشر

١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

(١٥) ينظر: (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ١٥/١)(زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة ص ٦٠)

(١٦) مطبوع بتحقيق: محمد المنتقى الكشناوي- ط: دار العربية – بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ- عدد الأجزاء: (٤).

(١٧) ينظر: (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ١٥/١)(زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ل خلدون الأحدب ٦٠/١).

(١٨) مطبوع بتحقيق: د عبد المعطي أمين قلعجي- الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان.

(١٩) ينظر: (زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة ص ٦٥).

(٢٠) مطبوع بتحقيق: سيد كسروي حسن- ط: دار الكتب العلميةـ بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٣- عدد الأجزاء: (١).

(٢١) ينظر: (زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة ص ٦٧).

(٢٢) المُحَدِّثُ، العَالِمُ، مُفِيدُ أَهْل بَغْدَادَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خُسْرو البَلْخِيّ، ثُمَّ البَغْدَادِيّ، الحَنَفِيّ، جَامِع (مُسْنَدِ أَبِي حَنِيْفَةَ)تُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.ينظر: (سير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٩).

(٢٣) مطبوع بتحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب- ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة- سنة النشر ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

(٢٤) مطبوع بتحقيق: بوران الضناوي- ط: دار الكتب العلمية- سنة النشر: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م- عدد المجلدات (١).

(٢٥) مطبوع بتحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق- ط: دار البشائر . بيروت- الطبعة الأولى: ١٩٩٦م- عدد الأجزاء: (٢).

(٢٦) ينظر: (زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة ٦٦: ٦٧).

(٢٧) والكتاب مطبوع في : دار البصائر- القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

(٢٨). الاستقراء: هو التتبع, أو التفحص, يقال: استقرأ, بمعنى أخذ القراءة, أي جمعها, وضم بعضها إلى

بعض ليرى توافقها, واختلافها, للوصول إلى نتيجة, وفي المفهوم العام: هو نوع من الاستدلال في الأحكام وضابطه: هو الحصول على حكم كلي من تتبع جزئياته, وهو أحد الطرق المستخدمة في مناهج البحث العلم - والمنهج التحليلي: هو المنهج الذي يتم من خلال دراسة الإشكالات العلمية المختلفة, من خلال عدة طرق, كالتركيب, والتقويم, والتفكيك, ويستخدم في هذا المنهج ثلاث عمليات:

١- التفسير: وهو شرح الموضوعات من خلال تحليل نصوصها, وتأويلها, وحمل بعضها على بعض, لتحديد المتشابه, والمختلف

فيها, وتحديد مشكلاتها.

٢- النقد: وهو عملية رصد لمواطن الخطأ, والصواب, في البحث العلمي الذي نقوم بتحليله.

٣- الاستنباط: هو التأمل في أمور جزئية للقيام باستنتاج الأحكام منها. ينظر: (منهج الإستقراء في الفكر الإسلامي: لـ عبد الزهرة البندر. صـ ٣٦-٣٧)(أبجديات البحث في العلوم الشرعية: لـ فريد الأنصاري صـ ٩٦, ٩٧, ٩٨)(زوائد رجال أخبار المدينة لابن شبة النميري) رسالة دكتوراة:لـ جمال عبد الحميد عبد الشافي ص ١٠.

(٢٩)(له رواية واحدة في معجم أبي سعيد بن الأعرابي حديث رقم ١٩٣ ج١ ص١٢٣ طبعة دار ابن الجوزي) .

(٣٠) كـ(أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري لأبي حذيفة الكويتي. ج١٠ ص٧٤ ط مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان).

(٣١) كـ(الثقات لابن حبان البستي.ج٨ ص٧٤ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند)

(٣٢) كـ(الثقات ممن لم يقع في الكتب الستةلشمس الدين السَّخاوي ط مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن ج٢ ص٢٣٧)

(٣٣)كـ(الثقات لابن حبان البستي.ج٨ ص٧٤ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند)

(٣٤)كـ(أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري لأبي حذيفه الكويتي ج٧ ص٥٢٩٩ ط مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان).

(٣٥)كـ(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن الهيثمي. ح٥٦٣٩ ج٣ ص٢٧١ ط مكتبة القدسي، القاهرة) .

(٣٦) أجلاد الشيعة.أي شديد التشييع.

(٣٧) كـ(تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة للكناني ج١ ص٢٤ ط دار الكتب العلمية – بيروت).

(٣٨) كـ(أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري لأبي حذيفة الكويتي. ج١٠ ص٧٤ ط مؤسَّسَة السَّماحة، والريَّان، بيروت – لبنان).

(٣٩)(أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري لأبي حذيفة الكويتي. ج١٠ ص٧٤ ط مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان).

(٤٠) كـ(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن الهيثمي. ح٥٦٣٩ ج٣ ص٢٧١ ط مكتبة القدسي، القاهرة)

(٤١) كـ(مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب لأبي عبدالله العنسي.ج١ ص٥٢ ط مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر)

(٤٢) كـ(المغني في الضعفاء للذهبي ج١ ص٢٥)

(٤٣)(له رواية واحدة في معجم أبي سعيد بن الأعرابي حديث رقم ٢٦٤ ج١ ص١٥٨ ط دار ابن الجوزي)

(٤٤)لها رواية واحدة في معجم أبي سعيد بن الأعرابي حديث رقم ٢١ جزء ١ ص٣٦.

(٤٥) كـ(تاريخ الإسلام /ت ٣٠/ج٧/ص٢٢/ط المكتبة التوفيقية)

(٤٦) كـ(تاريخ الإسلام /ج١/ص٣١٦/ط المكتبة التوفيقية)

(٤٧)كـ(فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ بن حجر العسقلاني ج١ ص٢٦٩).

(٤٨) كـ(عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني. ج١ ص٤٩).